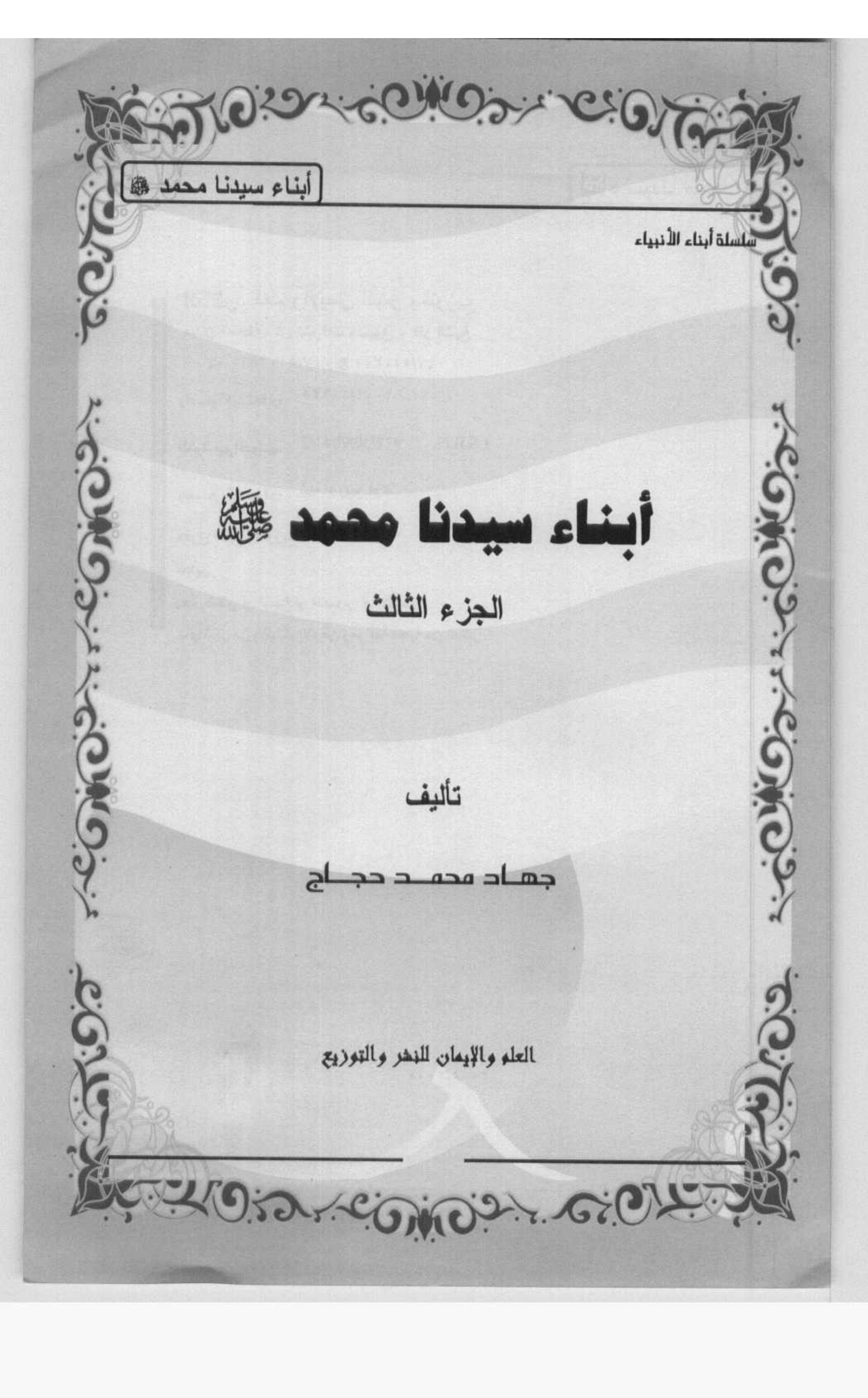


أبناء سيدنا محمد ﷺ

سلسلة أبناء الأنبياء

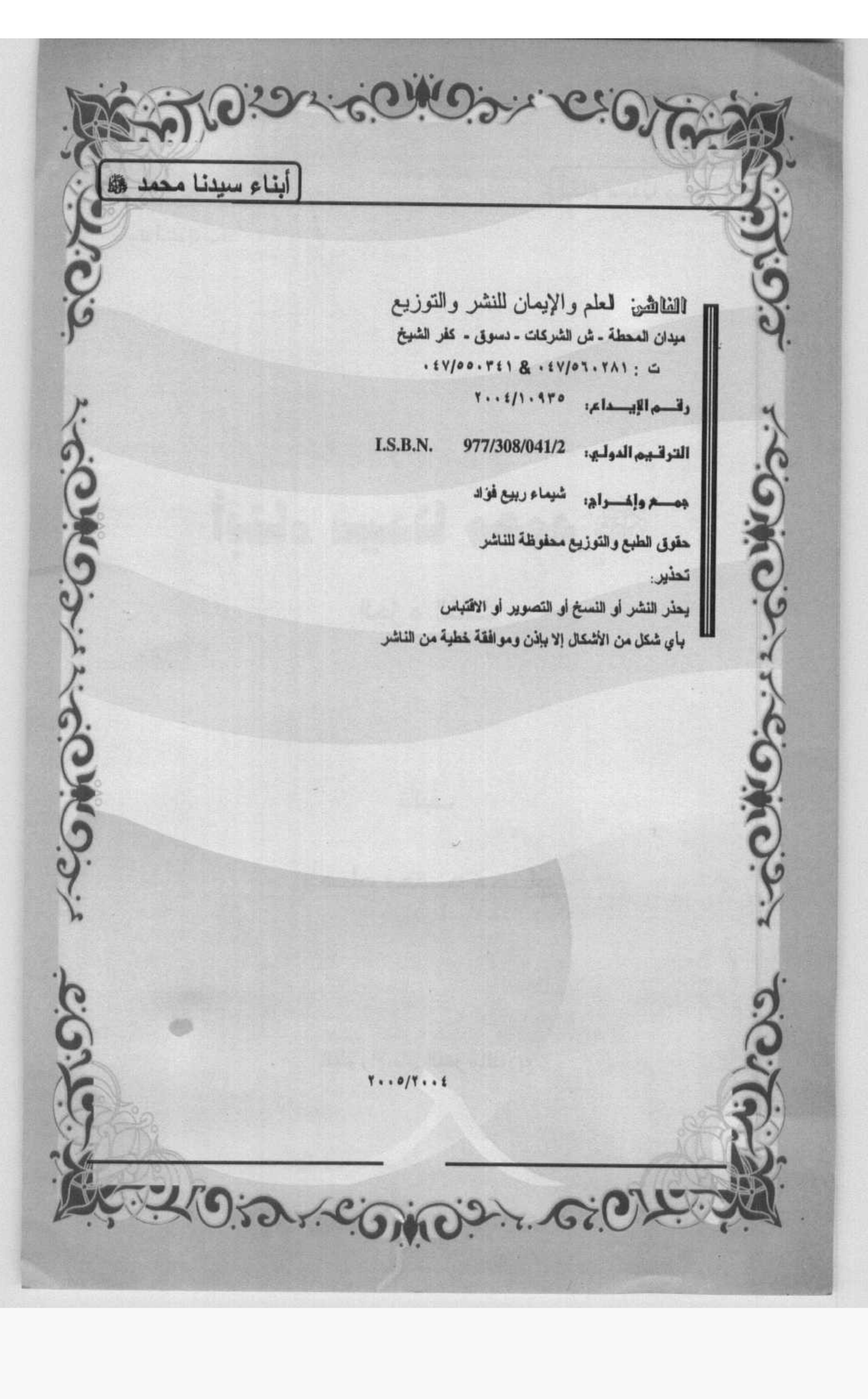
أبناء سيدنا محمد ﷺ

الجزء الثالث

تأليف

جهاد محمد حجاج

العلم والإيمان للنشر والتوزيع



الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع
ميدان المحطة - ش الشركات - دسوق - كفر الشيخ
ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١ & ٠٤٧/٥٥٠٣٤١

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٠٩٣٥

الترقيم الدولي: 977/308/041/2 I.S.B.N.

جمع وإخراج: شيماء ربيع فؤاد

٢٠٠٥/٢٠٠٤



٦- عَبدُ الله

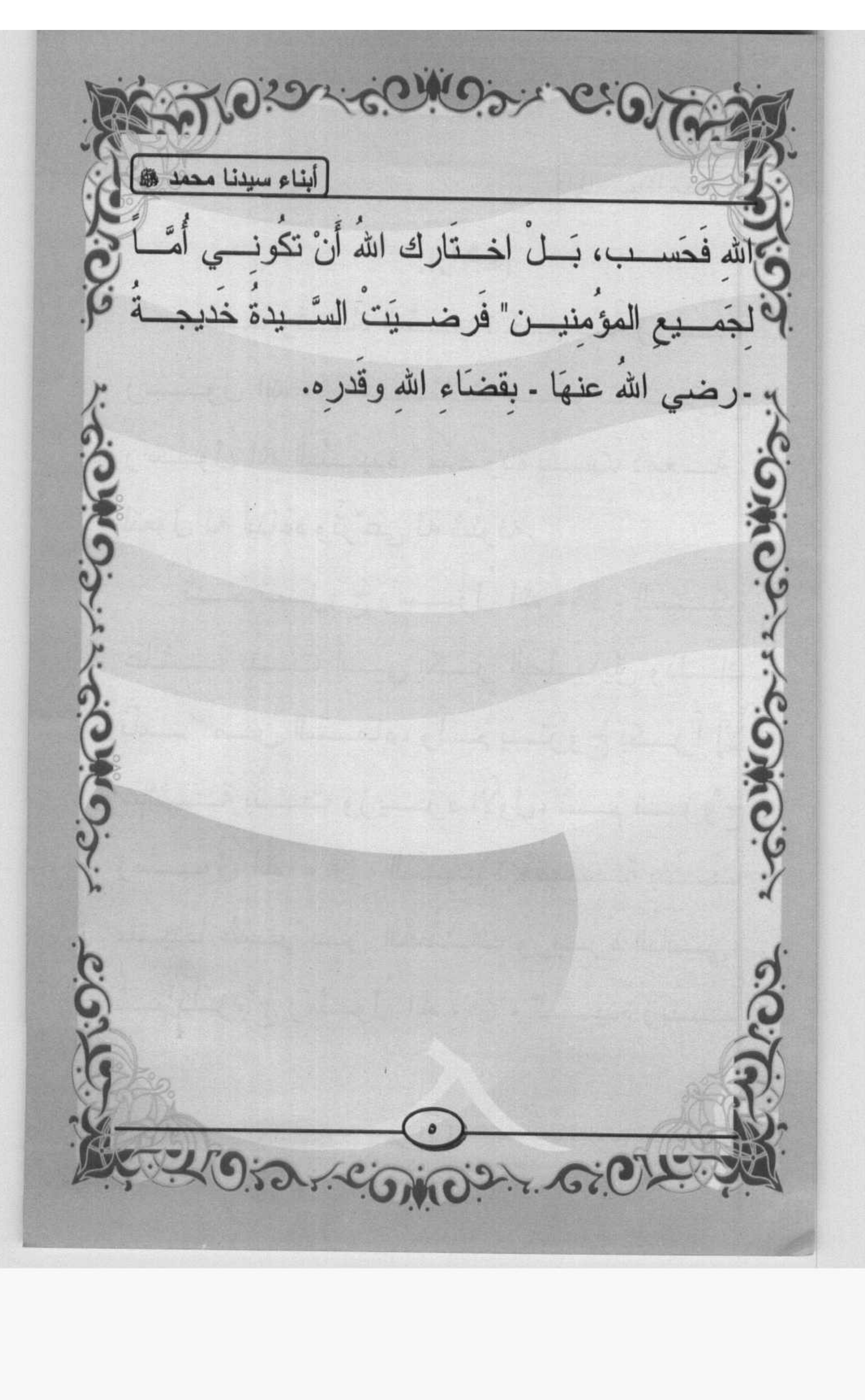
هُـو آخـرُ أَبنَاءِ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - مِن السَّيِّدَةِ خَدِيجةَ بنْتِ خُوَيلدٍ وزَوجَته الأُولَى. وأول أَبنَائِهَا مِيلاداً فِي الإسلاَمِ فقَدْ وُلِدَ بَعْدَ بعثَةِ رسُولِ اللهِ - ﷺ -.

وُلِدَ قَبلَه أَخُوهُ القَاسمُ الذِي مَاتَ طِفلاً ثُمَّ أخواتُه زَيْنَبُ ورُقَيةُ وأُمّ كُلثومُ وفَاطمةُ.

كَانَتْ السَّيدةُ خدَيجةُ بِنْتُ خُوَيلد تَتَطلعُ إلى أَنْ يَرزقَهَا اللهُ -تبَارَكَ وتَعَالى- ولَداً مِن رَسُولِ اللهِ بَعدَ وَفَاةِ ابنِهمَا القَاسم.

فَلمَّـا وُلِـدَ عَـبدُ الله بـنُ رَسُـولِ الله ازدَادَ رَسُـولُ اللهِ وزَوجـتـه السَّـيدةُ خَديجـة فَـرحاً وسُـرُوراً وسَـمَّاه رَسـولُ اللهِ عَـبدَ الله لأَنَّـه وُلِـدَ فِـي الإسـلاَمِ، ولكـن عَبدَ اللهِ ابنَ رَسُـولِ اللهِ - ﷺ - لَـمْ تُقـدَّر لَـه الحـياةَ مـثلَ أَخِيه القَاسـمِ مِـنْ قَـبلُ، فَمَـاتَ عَبدُ اللهِ وهُو طفـلُ صَـغيرٌ وحَزِنَـتْ عَلَـيه أُمُّـه حُـزْنَاً شَـديداً لأَنَّهَـا أَصَـبحَتْ كَبَـيرةَ السّـنِ لاَ تَقدِرُ على الحَملِ والوَضعِ بَعد ذَلك.

وكَـان رسـولُ اللهِ - ﷺ - يُخفِـفُ عَـنهَا ويقـولُ لَهَـا قولَـه الشَّـريفَ: " يَـا خَديجةُ إنَّ الله لَـمْ يُـرِدْ أَنْ تَكُونِـي أُمَّـاً لِوَاحـدٍ منْ خلقه، ولَـمْ يَشَـأْ لَـكِ أَنْ تَكُونِـي أُمَّـاً للقَاسـمِ وعَبدِ



اللهِ فَحَسب، بَلْ اختَارك اللهُ أَنْ تكُونِي أُمَّاً لِجَميعِ المؤمِنين" فَرضِيَتْ السَّيدةُ خَدَيجةُ -رضي اللهُ عنهَا - بِقضَاءِ اللهِ وقَدرِه.



٧- إبرَاهِيمُ

بَعْدَ وفَاةِ السَّيدةِ خَديجةَ زَوجةِ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - بثَلاثِ سَنوات تَزوَّجَ رَسولُ اللهِ السَّيدةُ "سَودةَ بنْتَ زَمعةِ" لتعولَ له أبناءَه وتَرْعَى له شئُونَه.

ثُمَّ تَزوَّجَ رَسولُ اللهِ - ﷺ - السيِّدَةَ عَائشةَ بِنْتَ أَبِي بَكرٍ الصِّديقِ وذلَك بَأمرٍ مِنَ السَّمَاءِ، ولَمْ يَتزَوجْ بِكراً إلاَّ عَائشةَ بنْتَ وزِيرِه الأَول، ثُمَّ تَزوَّجَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - السَّيدةَ حَفْصةَ بنْتَ سَيدِنَا عُمرَ بنِ الخطَّابِ وَزِيرِهِ الثَّانِي، ثُمَّ تَزوَّجَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - السَّيدةَ زَينَب

بِنْت خُزَيْمة، كمَا تَزوَّج بَعدَهَا أُمَّ المُؤمِنين أُمِّ سَلَمة، ليرعَاهَا هى وأبنَاءَها بَعد وفَاةِ زَوجِهَا أَبُو سَلَمة -رضى اللهُ عَنه- ، كما تَزوَّجَ رَسُولُ الله - ﷺ - السيدةَ زينبَ بنتَ جَحش لِكى يُؤكِدَ عدم التَّبنِّي فِي الإسلاَمِ، فقَدْ كَانَت زَينبُ بنْتَ جَحشٍ زَوجَةَ زَيدِ بنِ حَارثةَ الذي تَبَنَّاه رَسُولُ اللهِ ، وَعندمَا حَرَّمَ الإسلاَمُ التَّبني أكدَه الرَسُولُ عملَياً بِهَذا الزَّوَاجِ ، كما تَزوَجَ رَسولُ اللهِ - ﷺ - السيدةَ جُويرية بنْتَ الحَارثِ ليُدخِلَ أبَاها وأهلَهَا فى الإسلاَمِ، ثُمَّ تَزوجَ رَسولُ اللهِ - ﷺ - رَمْلَةَ بنْتَ أَبِى سُفيَانٍ ليُقَرِّبَ أَبَاهَا إِلى الإسلاَمِ

وكَانَــتْ آخــرَ زوجَاتِــه السَّــيدةُ مَاريــةُ القبطِيةُ أُمُّ إبرَاهِيمَ.

لمــا أَرْسَــلَ -رَسُــولُ اللهِ- بالرَّسَــائِلِ إلــى ملُــوكِ الــبِلَادِ يَدعُوهــم للدُخُــولِ فــي الإسـلَامِ كَـانَ مِـنْ بيـنِ الملُـوكِ الذيـن بَعثَ إلـيَهم " المقوقِـسُ " حَـاكمُ مصـرَ، فأَرسـلَ المقَوقِـسُ بعـضَ الهَدايـا إلـى رسَـولِ الله وجَارِيَتَيْـن هُمَـا " مَاريـةُ " و " سـرِين "، فعَـرَضَ رَسُـولُ اللهِ - ﷺ - الإسـلَامَ علـى الجَارِيَتَيــنْ فَأسْــلَمَتَا، وتَــزَوّجَ الرَّسُــولُ - ﷺ - مِـنْ مَاريــةَ لــيكُونَ لهَــا الشّــرَفُ العَظِـيمُ بَـأَنْ تَكـونَ واحـدةً مِـنْ زَوجَـاتِ رَسُـولِ اللهِ - ﷺ - ولِتـنالَ شَـرَفًا آخَـر وهـو

أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً مِنْ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِين، وَقَدْ أَوصي رَسُولُ اللهِ - ﷺ - بالقِبْطِ فِي قَوْلِه: " استَوْصُوا بالِقبطِ خَيراً فَإِنَّ لَهَم ذمَّةً ورُحمَا ".

لقد تَزوَّجَ سَيدُنَا خَلِيلُ اللهِ إبرَاهِيمُ - عليه السلام - بمصريةٍ وهى السَّيدُة " هَاجِرُ " أُمُ سَيدِنَا إِسمَاعِيلَ - عليه السلام - الذِي أنَجبَه منْهَا، وعُمره ستَّة وثمَانُون عاماً، بَعْدَ أَنْ كَانَ عقِيماً لاَ ولَدَ له.

ثُمَّ أهَدَى رَسُولُ اللهِ - ﷺ - أُخْتَهَا " سرِين " إلى شَاعرِهِ حَسَّانِ بنِ ثَابت.

وبَعدَ أَنْ تَزوَّجَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - السيدةَ ماريةَ حَمَلَتْ وولَدَتْ لَه ولَداً سمَّاه

رَسـولُ اللهِ - ﷺ - " إبرَاهـيم " نسـبَةً لاسـمِ جَدِهِ خَليلِ اللهِ سيدِنَا إبرَاهِيمِ - عليه السلام - ..

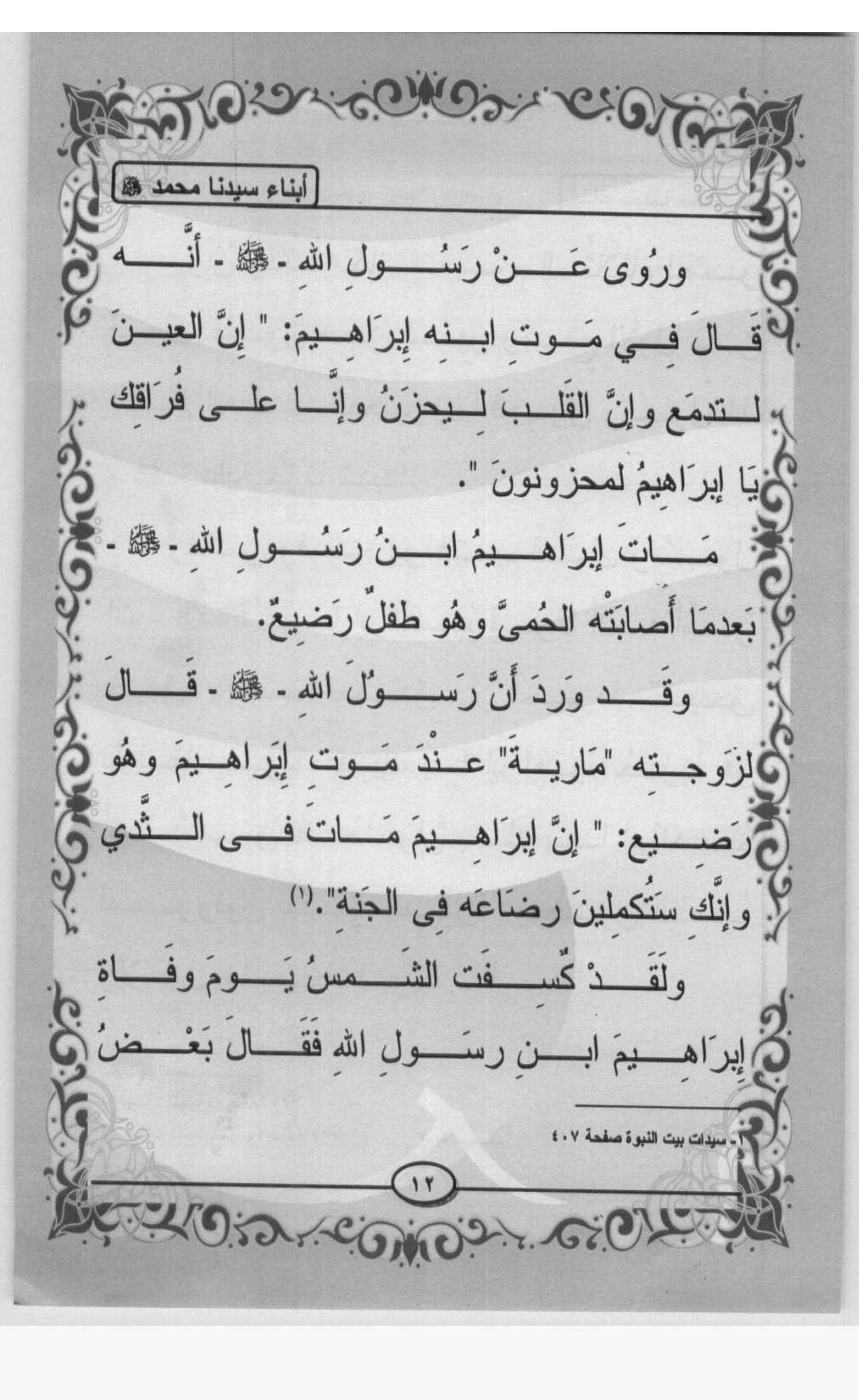
وُلِـدَ إبراهـيمُ وعُمُـر رَسُـولِ اللهِ - ﷺ - سـتُون عَامـاً. وكَـانَ مـيلادُ إبرَاهـيمَ ابـنِ رَسـوُلِ اللهِ - ﷺ - فِـي شَـهرِ ذِى القعـدةِ مِـنْ العَـامِ الثَّامـنِ الهجـرِي، وبَعْـدَ مِـيلاَدِ " إبرَاهِـيمِ " بِـأَقلَ مـنْ عَامِيـنِ أَصابَه مَرَضٌ شَدِيد.

وكَانَـت أَمُّـه السَّـيدةُ " مَاريـةُ " وخَالَـتهُ " سِـرين " تَسْـهَرانِ لتُمرِّضَـاه، ولكـنَّ شَـاءَ اللهُ - تَـباركَ وتَعَـالى - أَنْ تنقضِـيَ حـيَاته قَـبلَ أَنْ يُـتِمَّ العَاميـن، وقِـيلَ أَنَّـه مَـاتَ وعُمُرهُ ثَمانيةَ عشرَ شهراً.

وأَنَّ وفَاتَـه كَانَـتْ يَـوم الـثُلاَثَاء لِعَشْـرِ لـيالٍ خَلَـوْنَ مِـنْ شَـهرِ ربَـيعِ الأَولِ مِـنَ العَـامِ العاشِـرِ الهجـري[1] فحَـزِنَ رَسُـولُ اللهِ - ﷺ - عَليه حُزْناً شَدِيداً.

وفِـي وفَـاةِ إبرَاهِـيمَ قَـالَ رَسُـولُ اللهِ - ﷺ -: " يَـا إِبرَاهِـيمُ لَـوْلا أَنَّـه أمـرٌ حَـقٌ، ووَعْـدٌ صـدقٍ وأَنَّ آخـرنَا سَـيلْحَقُ بِأَولِـنا لَحـزنَّا عَلـيك يَـا إبراهـيمُ حُـزناً هو أَشَـدُّ مِـنْ هَـذا، وإنَّ بـك يَـا إبرَاهِـيمُ لمحـزونونَ تبكـي العيـنُ[2] ويَحْـزَنُ القلـبُ ولا نقول ما يُسخِطُ الـرَّبّ ".[3]

١- البداية والنهاية م٥ صفحة ٣٣٥
٢- سيدات بيت النبـوة صفحة ٣٩٥
٣- يغضـب



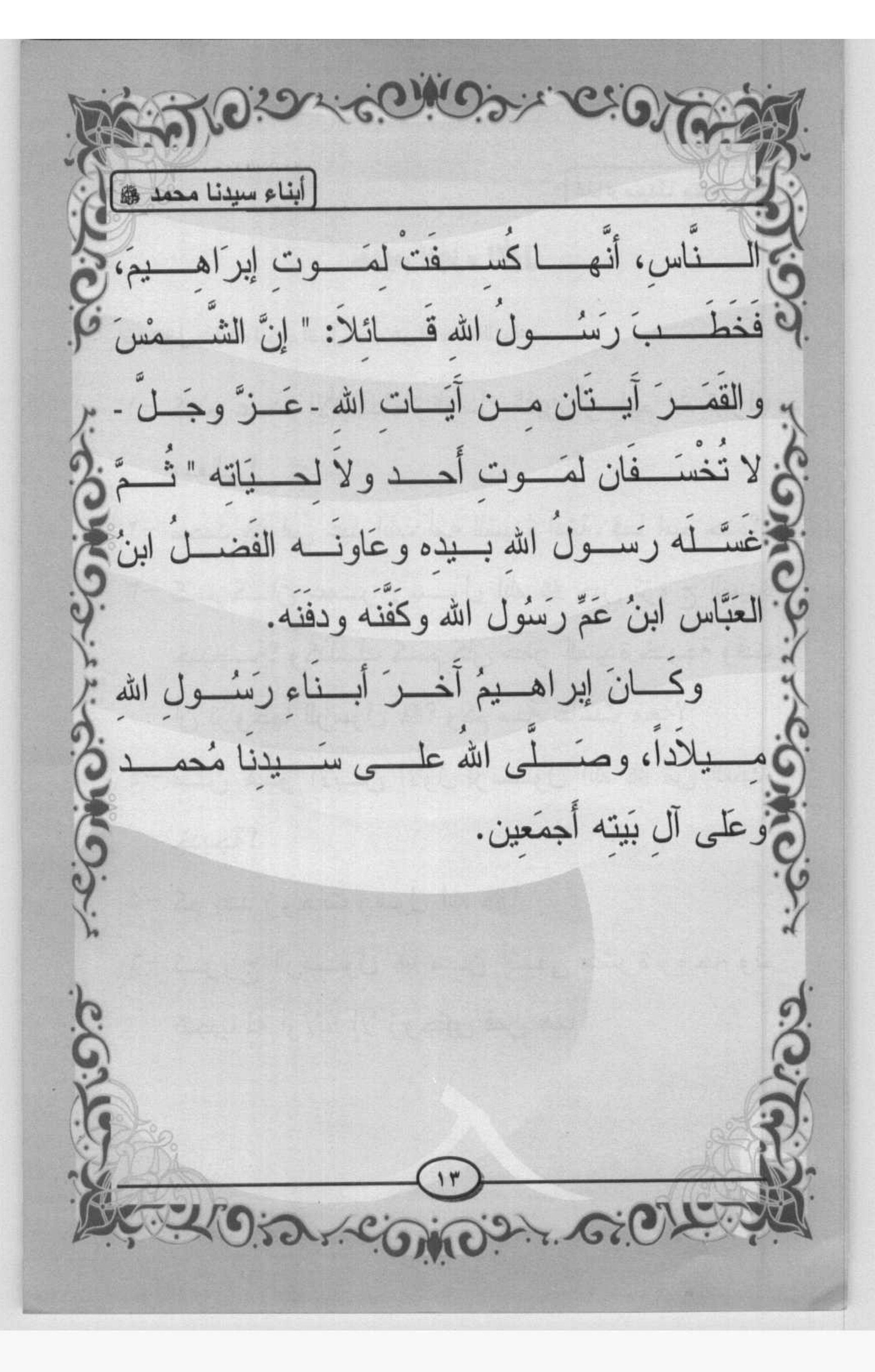
ورُوى عَــنْ رَسُــولِ اللهِ - ﷺ - أنَّــه قَــالَ فِــي مَــوتِ ابــنه إبرَاهِــيمَ: " إنَّ العيــنَ لــتدمَع وإنَّ القَلــبَ لِــيحزَنُ وإنَّــا علــى فُرَاقِكِ يَا إبرَاهِيمُ لمحزونونَ ".

مَــاتَ إبرَاهــيمُ ابــنُ رَسُــولِ اللهِ - ﷺ - بَعدمَا أَصابَتْه الحُمىَّ وهُو طفلٌ رَضِيعٌ.

وقَــد ورَدَ أَنَّ رَســولَ اللهِ - ﷺ - قَــالَ لزَوجــتِه "مَاريــةَ" عــنْدَ مَــوتِ إبرَاهِــيمَ وهُو رَضِــيع: " إنَّ إبرَاهِــيمَ مَــاتَ فــى الــثَّدي وإنَّكِ ستُكملينَ رضَاعَه فِى الجَنةِ".[1]

ولَقَــدْ كُسِــفَت الشَــمسُ يَــومَ وفَــاةِ إبرَاهِــيمَ ابــنِ رسَــولِ اللهِ فقَــالَ بَعْــضُ

١- سيدات بيت النبوة صفحة ٤٠٧



النَّاسِ، أنَّها كُسِفَتْ لِمَوتِ إبرَاهِيمَ، فَخَطَبَ رَسُولُ اللهِ قَائِلاً: " إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتَان مِن آيَاتِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - لا تُخْسَفَان لمَوتِ أَحد ولاَ لِحيَاتِه " ثُمَّ غَسَّلَه رَسولُ اللهِ بيدِه وعَاونَه الفَضلُ ابنُ العَبَّاس ابنُ عَمِّ رَسُول اللهِ وكَفَّنَه ودفنَه.

وكَانَ إبراهيمُ آخرَ أبنَاءِ رَسُولِ اللهِ مِيلاَداً، وصَلَّى اللهُ علَى سَيدِنَا مُحمد وعَلَى آلِ بَيتِه أَجمَعِين.



تقويم الجزء الأول

من خلال قراءتك للجزء الأول أجب عن الأسئلة الآتية:

١- كم عدد الأنبياء والرسل الذين أرسلهم الله تبارك وتعالى؟

٢- محمد ﷺ ابن عبد الله، أمه السيدة آمنة. فما اسم جده؟

٣- كم كان عمر رسول الله ﷺ حين تزوج السيدة خديجة؟ وكذلك كم كان عمر السيدة خديجة وقت أن تزوجها الرسول ﷺ؟ وكم سنة عاشت معه؟

٤- من هو الابن الأول لرسول الله ﷺ من السيدة خديجة؟

٥- كم عدد زوجات رسول الله ﷺ؟

٦- تزوج الرسول ﷺ من أثنى عشرة زوجه ولم تنجب له أولاداً إلا زوجتين فمن هما؟



تقويم الجزء الثاني

من خلال قراءتك للجزء الثاني أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ما هو اسم ثالث أبناء رسول الله ﷺ؟

٢- من هو رابع أبناء رسول الله ﷺ؟

٣- ما هو زوج رقية بنت رسول الله ﷺ؟

٤- توفيت السيدة رقية بنت رسول الله ﷺ فحزن عثمان بن عفان علي وفاتها فزوجه رسول الله أختها فما اسمها؟

٥- من هو خامس أبناء رسول الله ﷺ؟

٦- للسيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ أسماء عديدة أذكر بعضها؟

٧- خير نساء العالمين أربعة منهن السيدة فاطمة الزهراء فمن هم الثلاثة الأخريات؟



تقويم الجزء الثالث

من خلال قراءتك للجزء الثالث أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ما هو أخر أبناء رسول الله ﷺ من السيدة خديجة بنت خويلد؟

٢- ما اسم أبناء الرسول ﷺ الذكور من السيدة خديجة؟ وكم عددهم؟

٣- ما اسم أبناء الرسول ﷺ الإناث من السيدة خديجة؟ وكم عددهم؟

٤- تزوج رسول الله ﷺ السيدة مارية القبطية وحملت له ولداً فما أسمه؟

٥- كم كان عمر رسول الله ﷺ حين ولد ابنه إبراهيم؟

٦- ما هو آخر أبناء رسول الله ﷺ ميلاداً؟